افتتاحية

بقلم المطران جورجيو بيرتين، رئيس كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

مع اقترابنا من نهاية عام ٢٠٢٥، نتوقف لحظة نتأمل فيها الرحلة التي عبرناها معاً — رحلة صاغها الإيمان، والخدمة، والالتزام الثابت تجاه من يحتاجون إلينا أكثر من غيرهم. ففي كل يوم، يواصل أعضاء شبكة كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من فرق عمل ومتطوعين، تجسيد رسالة الرحمة عبر مبادرات ملموسة تُحدث فرقاً حقيقياً في حياة الناس.

هذه الفترة تمثل أيضاً فرصة للنظر إلى ما أنجزناه بروح من الامتنان. تاريخ كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الذي جرى توثيقه بدقة وسيُعرض خلال اجتماع المجلس التمثيلي المقبل، ليس مجرد سرد للأحداث، بل شهادة حيّة على عقود من التفاني والتعاون. إنه قصة تُبرز قوة العمل المشترك: خدمة، وشراكة، واستجابة إنسانية تشكل الأساس الذي نبني عليه مستقبلنا. لقد كان إعداد هذا التاريخ جهداً جماعياً، يذكّرنا بجذورنا ويمنحنا الشجاعة لمواصلة ما بدأناه.

وفيما نكرّم ماضينا، يبقى حاضرنا مليئاً بالتحديات. آلاف المُهجّرين ممن اضطروا إلى ترك منازلهم يواجهون يومياً صعوبات قاسية تمتد بين العنف والحرمان. وقد حضرت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في روما خلال يوبيل المهاجرين والمبشّرين في تشرين الأول الماضي، لتسليط الضوء على هذه المعاناة، ولتجديد التزامنا تجاه من يبحثون عن الأمان والكرامة. إن استجابتنا المستمرة تمنح أملاً جديداً، وترافق كثيرين في خطواتهم الأولى نحو حياة أكثر استقراراً وإنسانية.

ومع ذلك، فإن النظر إلى المستقبل لا يمكن أن يغفل عن المرحلة الدقيقة التي تمر بها الأرض المقدسة. يدعونا الألم العميق الذي يعيشه الكثيرون هناك مرة أخرى إلى أن نجدد عهدنا بالسلام والمصالحة. لقد تحققت خطوات نحو السلام بفضل جهود عديدة ومخلصة، ونصلي أن تستمر هذه الخطوات وأن تُزهر سلاماً دائماً. نبقى، في كاريتاس، قريبين من المتضررين من الحروب ونقص الغذاء والاضطرابات، مسترشدين بإيماننا بالرب القائم من بين الأموات وبرحمته، ومحفوفين بقناعة راسخة بأن العدالة والحوار والتضامن هي الطريق نحو بناء عالم أكثر إنصافاً.
نأمل أن يكون هذا العدد من نشرتنا جسراً يربط بين ما حققناه معاً، وما نواصل الالتزام به اليوم، وما نتطلع إليه في الغد. ومع تقدمنا في هذه المسيرة المشتركة، نحمل معنا امتناناً لجذورنا، وشجاعة أمام تحدياتنا، وإيماناً عميقاً بأن المحبة قادرة على تغيير حياة الأشخاص الذين نخدمهم.

المؤتمر الإقليمي

عقدت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مؤتمرها الإقليمي لعام ٢٠٢٥ في دير سيدة الجبل في فتقا لبنان في الفترة الممتدة من ٩ إلى ١٢ حزيران، بمشاركة واسعة من ممثلي المنظمات الأعضاء وشركاء كاريتاس. وقد شكّل هذا اللقاء محطة مهمة لتعزيز التنسيق، وتبادل الخبرات، ومناقشة التحديات الراهنة في المنطقة.

وشهد اليومان المخصصان للمنظمات الأعضاء جلسات مكثّفة تناولت مقدمة حول السينودسية وأهمية التعاون الأخوي داخل الشبكة وعرضاً حول عمليات تسجيل المكاتب وتطوره، وتم تقديم وثيقة تاريخ كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بوصفها مرجعاً لمسار طويل من العمل المشترك.

كذلك تمت مناقشة ولاية الأمانة الإقليمية (٢٠٢٣ - ٢٠٢٥)، مع إبراز أثرها الإيجابي وارتفاع مستوى الخبرة الفنية والدعم الإقليمي. وقدمت المنظمات الأعضاء ملاحظات بنّاءة للفترة المقبلة.

من جهة أخرى عرض الفريق الإقليمي خطة عمل كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ٢٠٢٥-٢٠٢٦، والتي ستُعدَّل بناءً على الملاحظات قبل مشاركتها مجدداً مع المنظمات الأعضاء.

وفي مداخلة لافتة، قدّم أليستير داتون، الأمين العام لكاريتاس، قراءة معمّقة للتغيرات الجيوسياسية في المنطقة والقضايا العالمية المؤثرة مثل الديون وأزمة التمويل.

اختُتم اليوم بورشة عمل قيادية قدّمتها موريرا موناسيلي، مديرة تطوير الاتحادات في كاريتاس، حيث ركزت على القيم التنظيمية، وتحديات القيادة، وأفضل الممارسات. وقد لاقت هذه الجلسات تقديراً كبيراً من المشاركين.

انضم شركاء كاريتاس إلى المنظمات الأعضاء في اليومين التاليين، حيث قُدمت عروض وطنية شاملة تضمنت أبرز الإنجازات، التحديات الحالية، المشاريع المستقبلية وفرص التعاون المحتملة، وتبع ذلك نقاش تفاعلي عزّز روح الشراكة داخل الشبكة.

كما تضمنت الجلسات حواراً مهماً حول التحديات الجيوسياسية وتأثيرها على العمل الإنساني، قادته سيفيرين ري، رئيسة مكتب أوتشا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتناول :تمويل العمل الإنساني، التوطين، الوصول، المناصرة وإشراك الجهات المانحة.

وفي جلسة أخرى، استعرض كريستيان مودينو، مدير الشؤون الإنسانية في كاريتاس، تأثيرات تجميد التمويل واستراتيجيات التكيّف مع تخفيضات المساعدات، قبل الانتقال إلى جلسات عمل جماعية لمناقشة كيفية استعداد كاريتاس الوطنية لهذه الأزمة ومتطلبات الدعم اللازمة من كاريتاس الدولية والإقليمية.

أظهرت ردود الفعل الواردة بعد المنتدى تقديراً كبيراً لأهمية هذا اللقاء، مؤكدةً قيمة التواصل المباشر، تبادل الخبرات، والانخراط في نقاشات هادفة تعزز العمل المشترك في مواجهة التحديات الإنسانية المتزايدة في المنطقة.

© كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

التطوير المؤسّساتي وتعزيز القدرات

على مدار العامين الماضيين، جرى تنفيذ "مشروع التطوير المؤسّساتي وتعزيز القدرات" على مرحلتين متكاملتين. ركّزت المرحلة الأولى على تعزيز الحوار المسكوني بين الكنائس وتشجيع المبادرات المشتركة لخدمة الناس، فيما جاءت المرحلة الثانية لتوسّع هذا العمل عبر تعزيز قدرات المنظمات الأعضاء وتعميق فهمها لهوية كاريتاس ورسالتها والمبادئ الأساسية للتعليم الاجتماعي الكاثوليكي.
يهدف هذا المشروع إلى إدماج قيم السينودسية، والمشاركة الشاملة، والتعاون المسكوني والثقافي بين الأديان في برامج كاريتاس وفي نهج القيادة، بما يعزّز الوحدة والعمل المشترك من أجل الخير العام.

بدعم من كاريتاس العراق، نظّمت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ورشة عمل مكثفة في مدينة زاخو ما بين ٢٩ أيلول و ٢ تشرين الأول ٢٠٢٥، بمشاركة ٢٠ مشاركاً من مختلف بلدان المنطقة. وخلال أربعة أيام، استكشف المشاركون مجموعة من المحاور الأساسية :هوية كاريتاس، قيمها ومبادئها، السينودسية، الشراكة، والتعاون الأخوي.

في اليومين الأولين من ورشة العمل، قدّمت مويرا موناتشيلي، مديرة قسم تنمية الاتحاد في الأمانة العامة لكاريتاس الدولية، مبادئ كاريتاس، بما في ذلك مبدأ التبعية، والتكاملية، والشراكة، والتعاون الأخوي، وأكدت أن كاريتاس ليست مجرد منظمة غير حكومية، بل جماعة محبة متجذرة في رسالة الكنيسة لخدمة الفقراء ومرافقتهم والدفاع عنهم.

كما جرى تقديم منهجية "انظر – احكم – اعمل" كنهج إنساني يتمحور حول الشخص ويستند إلى تقييم وتحليل منهجي لتحديد الاستجابات الأنسب لاحتياجاته.
في اليوم الثالث كان التركيز الأساسي على السينودية – السير معاً. تركّز العمل على مبدأ السينودية من خلال ثلاثة أعمدة :الشركة، المشاركة والرسالة وانطلقت مناقشات المجموعات من هذين السؤالين: كيف نصغي بتواضع؟ وكيف نتحدث من القلب؟ الأمر الذي ساعد المشاركين على تحويل السينودية من مفهوم نظري إلى ممارسة يومية.

خصص اليوم الرابع لوضع خطة عمل سينودسية لكاريتاس لتنفيذها ضمن المرحلة الثانية من المشروع. كما تم الإعلان عن مواكبة كاريتاس موناكو لثلاث منظمات رائدة في هذه المرحلة: كاريتاس لبنان - كاريتاس جيبوتي - كاريتاس سوريا.

في الختام، قدّمت ماريا خيسوس مارتن من كاريتاس المغرب عرضاً حول دور القيادة النسائية في كاريتاس، مؤكدةً التزام الاتحاد بإتاحة مساحات أوسع لقيادة النساء ومشاركتهن الفاعلة.

مرافقة المنظمات الأعضاء

مرافقة كاريتاس سوريا

في الفترة من ١٥ إلى ١٧ تموز ٢٠٢٥، نظّمت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ورشة عمل للتخطيط الاستراتيجي لكاريتاس سوريا، استمرت ثلاثة أيام، في مقرّ بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك بدمشق. وقد أُقيمت هذه الورشة بناءً على طلب كاريتاس سوريا، وبدعم من عدد من المنظمات الأعضاء. وقد جمع الحدث مشاركين من جميع أنحاء سوريا - الحسكة، وحمص، وحلب، ودمشق - بالإضافة إلى ممثلين عن كاريتاس سويسرا، وكاريتاس إيطاليا، وكاريتاس النمسا، وهيئة الإغاثة الكاثوليكية، وغيرها، وحضرها مدير كاريتاس سوريا، السيد رياض صارجي، ورئيسها، المطران جورج مصري، اللذين أكّد حضورهما على أهمية هذه المبادرة.

على مدار ثلاثة أيام، انخرط المشاركون في عملية تخطيط استراتيجي شاملة، شملت مراجعة تاريخ كاريتاس سوريا، وتحليل السياقات الداخلية والخارجية، وتقييم الرؤية والرسالة والقيم، ووضع أهداف استراتيجية ذكية ومؤشرات أداء رئيسية، واستراتيجيات لإدارة المخاطر، وإطار عمل شامل للرصد والتقييم. وكانت النتيجة استراتيجية متينة مدتها خمس سنوات تعكس الرؤى والتطلعات الجماعية لجميع الجهات المعنية.

وقد ساهم رمزي الحاج من كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تيسير ورشة العمل ونجاحها، مع مساهمات قيّمة من زميليه سيلفيا عيد وليث بشاره، حيث ضمن تنسيقهما ومساهماتهما الفنية تيسيراً فعالاً وسلساً.

مرافقة كاريتاس المغرب

قام المنسق الإقليمي، السيد كرم أبي يزبك، بزيارة رسمية إلى كاريتاس المغرب في الفترة من ١٨ إلى ٢١ آب ٢٠٢٥، بأهداف رئيسية:

١) المساعدة في التقييم الخارجي لمعايير إدارة كاريتاس الدولية،

٢) التواصل مع فريق الحوكمة والإدارة لتحديد أولويات خطة التحسين،

٣) تبادل الأفكار حول تمكين المكتب الوطني.

إضافة إلى ذلك، ساعد السيد كرم خلال زيارته بعقد جلسة تعريفية لموظفي المكتب الوطني حول هوية كاريتاس وهيكل الاتحاد.

منتدى الشباب

انعقد منتدى كاريتاس الدولية للشباب في روما، إيطاليا، من ٢٤ إلى ٢٧ تموز ٢٠٢٥، وجمع ممثلين شباباً من المناطق السبع التابعة لكاريتاس حول العالم. مثّل الأمانة الإقليمية لمنظمة كاريتاس الدولية أحد أعضاء فريق العمل، إلى جانب أربعة مندوبين إقليميين، لتقديم عرض شامل عن منطقة كاريتاس الدولية ودورها. نظّمت كاريتاس الدولية هذا المنتدى لتعزيز مشاركة الشباب في العمل الإنساني والاجتماعي، وتسهيل تبادل الخبرات، وبناء رؤية مشتركة للمستقبل، وتحويل الأمل إلى خطوات عملية ومؤثرة. قدّم ستة مندوبو كاريتاس الدولية حقائق رئيسية حول واقع الشباب في ١٥ دولة، من بينها مصر، لبنان، الأردن، المغرب، سوريا. وركّزوا على المبادرات الشبابية في مجالات الإغاثة، والتمكين الاقتصادي، وبناء السلام، إضافة إلى التحديات التي تواجه المجتمعات في المنطقة. كما عرض المندوبون مسودّة رسالة ورؤية لشبكة شبابية إقليمية تابعة لكاريتاس الدولية، مستندة إلى التعاليم الاجتماعية للكنيسة الكاثوليكية، بهدف توحيد الجهود وتوفير منصة يتعاون من خلالها الشباب من مختلف الدول.

غزة

تواصل كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا دعمها لكاريتاس القدس، ولا سيما فيما يتعلق بالأوضاع في غزة والضفة الغربية. ويرتكز هذا الدعم على جهود المناصرة الإقليمية الهادفة إلى تعزيز احترام القانون الإنساني الدولي وتطبيقه، من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة. وتشمل هذه الجهود الدعوة إلى وقف إطلاق النار، وحماية المدنيين وعمال الإغاثة، وضمان الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية.
لقد تحقق هذا العمل من خلال تعاون وثيق ومستمر بين كاريتاس الدولية، وكاريتاس القدس، والمنظمات الشقيقة داخل شبكة كاريتاس، إلى جانب شركاء آخرين.
شملت هذه الجهود مراجعة دقيقة للحساسيات، وتقديم التوجيه اللازم، وضمان الاتساق والتنسيق بين جميع الأطراف المعنية لضمان صوت موحد وفعّال.

في حزيران ٢٠٢٥، أدّى التصعيد الحاد بين إسرائيل وإيران إلى عقد اجتماع طارئ دعا إليه المكتب الإقليمي لكاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تناول الاجتماع تحليل الصراع المتصاعد وتداعياته الجيوسياسية؛ استعراض استجابة كاريتاس الإنسانية في المنطقة؛ وتقديم تحديثات حول الأنشطة في غزة والضفة الغربية، وسوريا، ولبنان.
واختُتم الاجتماع بالتأكيد على أهمية تعزيز التعاون بين كاريتاس الدولية والإقليمية، ولا سيما فيما يتعلق بمبادرات المناصرة، وإصدار وثائق مواقف موحدة في سياقات الأزمات الحساسة.
كذلك، شاركت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالتعاون مع كاريتاس الدولية وشركاء آخرين، في صياغة بيان صدر في حزيران رداً على التصعيد الإقليمي: "تنضم كاريتاس إلى نداء البابا ليون الرابع عشر لإسكات الأسلحة واستعادة السلام في الشرق الأوسط."

وعقب الهجوم على كنيسة العائلة المقدسة في ١٧ تموز ٢٠٢٥، أصدرت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بياناً عبر منصاتها الرقمية أدانت فيه هذا الاعتداء وطالبت بحماية المواقع الدينية والمدنيين .كما أعادت نشر ثلاثة بيانات صادرة عن كاريتاس الدولية دعماً للمناصرة المرتبطة بغزة:
٢٦ حزيران: "أسكتوا السلاح وأعيدوا السلام إلى الشرق الأوسط."
٣ تموز: "الجوع أو إطلاق النار، هذا ليس رداً إنسانياً."
٩ تشرين الأول: "بيان حول السلام: أملٌ للأرض المقدّسة."

كما جدّدت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا دعمها لوقف إطلاق النار والاتفاق الذي دخل حيّز التنفيذ في 10 تشرين الأول ٢٠٢٥ في غزة، مؤكدة مواصلة الدعوة إلى السلام، حماية المدنيين، ضمان وصول المساعدات والالتزام الصارم بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان .فالأرض الفلسطينية المحتلة ليست استثناءً من القانون الذي يُلزمنا جميعاً.

إضافة إلى ذلك، وقّعت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على عدة بيانات خلال الأشهر اللاحقة، من بينها:
تموز: غزة: "الجوع أو إطلاق النار، هذه ليست استجابة إنسانية."
آب: غزة: إسرائيل تهدّد بحظر منظمات الإغاثة الرئيسية مع تفاقم المجاعة."
أيلول: "حكم الإعدام: وكالات الإغاثة تحذّر من هجوم إسرائيل على مدينة غزة."
تشرين الأول: "المنظمات الإنسانية ترحب بحذر بوقف إطلاق النار وتطالب بإنهاء عامين من التهجير القسري للفلسطينيين."

ورشة عمل الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم

© كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

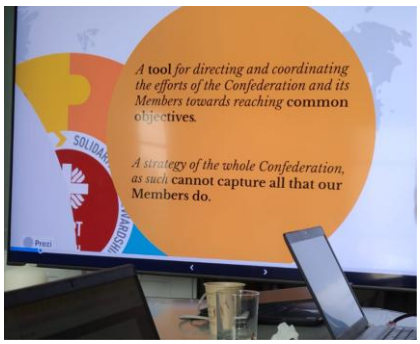

عقد فريق كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ورشة عمل ناجحة حول الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم (بمساعدة السيدة أولغا جيفتسيا، مسؤولة الاستراتيجية والرصد والتقييم والمساءلة والتعلم، ومسؤولة الأبحاث في كاريتاس الدولية) في الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيلول ٢٠٢٥ في بيروت، لبنان. على مدار ثلاثة أيام، راجع الفريق وحدّث إطار الرصد والتقييم والمساءلة والتعلم الإقليمي والإطار الاستراتيجي بما يتماشى مع الاستراتيجية العالمية لمؤسسة كاريتاس الدولية.

عمل الفريق، بدعم من أولغا، على تطوير مؤشرات واقعية لكل هدف استراتيجي، وسيقترح وسائل للتحقق من أجل نظام فعّال للرصد والتقييم والمساءلة والتعلّم.

سيُغذّي هذا التمرين نظام جمع البيانات العالمي لمؤسسة كاريتاس الدولية، والذي من المقرر أن تُنفّذ الجولة الأولى من جمع البيانات بحلول نهاية عام ٢٠٢٥.

يمثّل هذا الحدث انعكاساً للتعاون المستمر بين الأمانة الإقليمية ومؤسسة كاريتاس الدولية في خدمة المنظمات الأعضاء في جميع أنحاء المنطقة.

حملة الهجرة

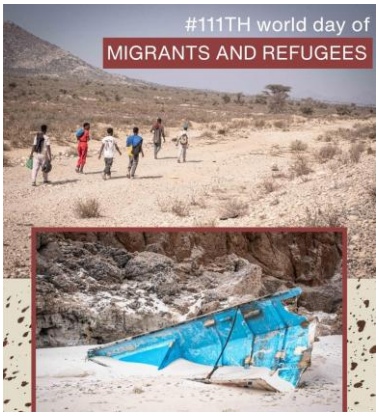

من ٣٠ أيلول إلى ٣ تشرين الأول ٢٠٢٥، شاركت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المؤتمر الدولي "حشد الإنسانية لإعادة بناء الأمل" في باليرمو، والذي نظمته كاريتاس الدولية بالتعاون مع عدد من الشركاء، احتفالاً باليوبيل الذهبي للمهاجرين والذكرى الخامسة والعشرين لبروتوكولات باليرمو.

اجتمع ممثلون من شبكة كاريتاس العالمية لتعزيز التعاون في مبادرات الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر. ومثّل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كل من حسن صياح (كاريتاس لبنان)، ونهى روكوس، وسارة بن راشد (كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا). تناولت سارة بن راشد القضايا المتعلقة بالاتجار بالبشر على طول طرق الهجرة في القرن الإفريقي، بينما سلّط حسن صياح الضوء على وضع عاملات المنازل المهاجرات في ظل نظام الكفالة.

انضمت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أيضاً إلى حملة "مبشرو الأمل"، من خلال مشاركة قصص الصمود على قنواتها على مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة من ٣ إلى ١٧ تشرين الأول ٢٠٢٥. في ٥ تشرين الأول، حضر ممثلو كاريتاس الشرق الأوسط وشمال إفريقيا احتفال يوبيل المهاجرين وعالم التبشير في روما، وهي لحظة عالمية للصلاة والوحدة، احتفالاً بالتنوّع والسلام.

كاريتاس مصر

© كاريتاس مصر

في ٢٥ سبتمبر، شاركت إدارة الصحة في كاريتاس مصر بفخر في الاحتفال العالمي بيوم القلب العالمي تحت شعار "لا تفوّت لحظة!". كان اليوم مليئاً بالتفاعل والتعلّم، وعكس روحاً حقيقية من الوعي والتغيير الإيجابي.

على مدار الفعالية، شارك المستفيدون في سلسلة من المحطات الصحية التفاعلية المصممة لمساعدتهم على اتخاذ قرارات واعية لحياة أكثر صحة. وكان الحماس الكبير والمشاركة الواسعة دليلاً واضحاً على أهمية التوعية ودور المجتمع في تعزيز الصحة. بعد هذا اليوم، التزم كثيرون بمتابعة ضغط الدم ومستوى السكر بانتظام، ليصبح الاهتمام بصحتهم جزءاً ثابتاً من روتينهم اليومي. وقد أسهمت محطة "اعرف أرقامك" بشكل بارز في تأكيد هذه الرسالة الحيوية.

كما عبّر المشاركون عن رغبتهم في تحسين عاداتهم الغذائية، من خلال اعتماد أطباق صحية وتقليل تناول السكر والدهون، إضافة إلى زيادة النشاط البدني سواء عبر المشي اليومي أو التمارين الخفيفة أو أي شكل من أشكال الرياضة.
واتخذ عدد من الحضور خطوة شجاعة بالإقلاع عن التدخين، مدركين أنها من أثمن الهدايا التي يمكن أن يقدّمها الشخص لقلبه ولأحبّائه. وتعرّف المشاركون أيضاً على أساليب تساعدهم في إدارة التوتر وتعزيز الهدوء الداخلي، تأكيداً على أن القلب السليم يحتاج إلى توازن وطمأنينة بقدر ما يحتاج إلى عادات صحية.

كان احتفال يوم القلب العالمي هذا العام ناجحاً بكل المقاييس. وقد جدّد رسالة بسيطة وواضحة: رعاية القلب تبدأ بخطوات صغيرة وثابتة. وكاريتاس مصر تفخر بأن تكون رفيقة لكل مستفيد في رحلته نحو حياة أكثر صحة وسعادة.

كاريتاس العراق

تنفّذ كاريتاس العراق برنامج "في العمل من أجل حقوقك (AID 012970-01-3) " في محافظة البصرة، أقصى جنوب العراق وعلى بُعد نحو ٦٠٠ كيلومتر من بغداد. ترتكز هذه المبادرة على تعزيز الصحة والوعي الاجتماعي، وتقديم التوجيه والدعم للأطفال وأسرهم. يستند البرنامج إلى مفهوم المحبة الذي دعا إليه البابا يوحنا بولس الثاني، ويجري تنفيذه بتمويل من الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، بهدف حماية الأقلية المسيحية وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان في العراق.

يسعى البرنامج إلى ضمان حصول المجتمعات المسيحية في بغداد والبصرة على خدمات تشمل التدريب المهني، فرص التوظيف، الدعم النفسي للشباب والنساء والأفراد الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، بما يمكّنهم من ممارسة حقوقهم بشكل كامل.

الأنشطة الرئيسية:

إدارة حالات الأطفال:

قدّم البرنامج حتى الآن الدعم لـ ٣٥٠ حالة، شملت تحدّيات متنوعة مثل فرط النشاط، التمييز، العنف الجسدي، اليُتم، الإعاقات الحركية، التنمّر، الصدمات النفسية، الإهمال، الاضطرابات النفسية، الإساءة العاطفية، صعوبات النطق، الانفصال الأسري، الإساءة الجنسية، الاستغلال الجنسي وعمالة الأطفال.

جلسات التوعية في الفصول الدراسية:

شارك ٣٣٣ طفلاً في جلسات تعليمية تناولت موضوعات أساسية مثل اللمس المناسب وغير المناسب، بناء الثقة، حقوق الطفل، تعزيز قيم الحب والسلام، إدارة الغضب، الوعي العاطفي، واستراتيجيات مكافحة التنمّر.

© كاريتاس العراق

كاريتاس الصومال

أُطلق مشروع المياه والصرف الصحي والنظافة (الحماية في حالات الطوارئ)، الذي ترعاه كاريتاس الصومال وتنفّذه منظمة "متطوعون من أجل التنمية الزراعية" (VAD)، في ١٠ آب ٢٠٢٥ في مقاطعة بولوبورتي في منطقة هيران، استجابةً لأزمة حادّة في المياه والصحة أثّرت بشكل مباشر على الفئات الأكثر ضعفاً.

يهدف المشروع إلى ضمان الوصول الآمن إلى المياه، وتحسين ممارسات النظافة، وتعزيز حماية النساء والفتيات. وخلال الشهرين الأولين، أمّن المشروع توزيعات منتظمة لمياه الشرب المأمونة لـ ٤٠٠ أسرة، مما خفّف من مخاطر الاعتماد على مصادر غير آمنة. وفي الوقت نفسه، حصلت ٧٥٠ امرأة وفتاة مراهقة على مستلزمات النظافة الشخصية الضرورية للحفاظ على الصحة والكرامة.

كما تم بناء أربعين مرحاضاً، وتركيب عشرة أنظمة إضاءة تعمل بالطاقة الشمسية في المناطق المشتركة لزيادة الشعور بالأمان خلال الليل. ودعماً لاستدامة الجهود، درّب المشروع ٢٠ شخصاً من مروّجي النظافة و ٢٠ لجنة لإدارة المياه، مما عزّز قدرة المجتمع المحلي على صيانة البنية التحتية وإدارتها بفعالية.

إلى جانب ذلك، شاركت أكثر من ألف امرأة وفتاة في جلسات توعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، اكتسبن خلالها معرفة أكبر بالمخاطر وآليات الوقاية وطرق الإبلاغ.

بالرغم من التحديات اللوجستية والأمنية، أثمر التعاون بين كاريتاس الصومال، منظمة VAD، والسلطات المحلية عن نتائج ملموسة. ويواصل مشروع AWARE تقديم المياه والحماية والأمل لمجتمعي علمي صادق وجابولي، مساهماً في بناء مستقبل أكثر أماناً وكرامة للجميع.

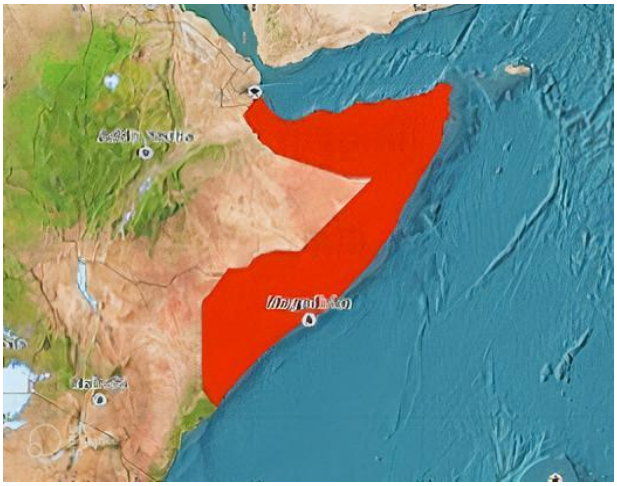

© كاريتاس الصومال

كاريتاس تونس

في إطار مبادراتها الاجتماعية والتعليمية الموجّهة للعائلات في الأحياء الفقيرة، نظّمت كاريتاس تونس سلسلة من الأنشطة الصيفية في حلق الوادي، من ١٤ تموز حتى ١ آب ٢٠٢٥، لتوفير مساحة آمنة وممتعة للأطفال خلال العطلة .شارك في البرنامج ٦٦ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٧ و١٤ عاماً، بإشراف ١٢ متطوعاً شاباً، وبدعم من ٤ أمهات قدّمن الرعاية اليومية واهتممن بإعداد وجبات خفيفة للأطفال. وقدّم البرنامج تجربة تعليمية وإنسانية تتمحور حول العيش المشترك، التنوّع، الشمول واحترام البيئة.

اعتمدت الأنشطة على أربعة "كواكب" إبداعية أتاحت للأطفال فرصاً واسعة للتجربة والاكتشاف:

"كرياكولور": مساحة للتعبير الفني.

"لوجيميكس": ألعاب تعليمية وأنشطة تعزّز الوعي العاطفي.

"بوليفويكس": رواية قصص ومسرح وتمثيل.

"تكنوديفرسيتي": تعريف المشاركين الأكبر سناً بالأدوات الرقمية ومهارات التكنولوجيا.

من خلال هذه المساحات، اختبر الأطفال التعاون، الإبداع والتعبير عن الذات. وكانت استراحة الوجبات الخفيفة اليومية لحظة دافئة تجمعهم بالعائلات والمتطوعين، وتعمّق شعور الانتماء.

وبنهج "الأخ الأكبر والأخت الكبرى"، ساهم المتطوعون الشباب في بناء بيئة ثقة ومسؤولية، وشكّلوا نموذجاً إيجابياً للأطفال طوال فترة الأنشطة.

اختُتم البرنامج بحفل احتفالي جمع العائلات، وشمل عرضاً مسرحياً مليئاً بالغناء والرقص، إضافة إلى فيلم قصير حول التوعية بالتلوث، معلناً عن انطلاق مشروع مسرحي جديد يركّز على التعليم البيئي.

لم تثري هذه الأنشطة تجربة التعلّم فحسب، بل زرعت أيضاً روحاً من التضامن والإبداع والمشاركة المجتمعية ستستمر في النمو لسنوات قادمة.

© كاريتاس تونس